

١٥ قتيلا وجريحا من الجيش النيجيري وقتل من الجيش الكاميروني بهجمات بولاية غرب إفريقية

أوقع جنود الخلافة بولاية غرب إفريقية هذا الأسبوع ١٥ قتيلا وجريحا على الأقل في صفوف الجيش النيجيري وأحرقوا ثكنة ودمروا وأعطبوا أربع آليات لهم، كما قتلوا عنصرا من الجيش الكاميروني، في حين قتلوا خمسة من النصارى وأحرقوا آلية وممتلكات أخرى لهم، وذلك في ١١ هجوما وعملية توزعت على مناطق (برنو) و(أداماوا) شمالي نيجيريا إضافة إلى منطقة (ماروا) شمالي الكاميرون.

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى هاجم جنود الخلافة في يوم الأربعاء (٧/ رمضان) ثكنة للجيش النيجيري المرتد، في بلدة (آجيري) بمنطقة (برنو)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لإحراقها وفرار العناصر منها، ولله الحمد. وفي نفس اليوم، كمن المجاهدون لدورية للجيش النيجيري، بين بلدي

خاص
النبا



٤

١٠ قتلى وجرحى
من الـ PKK ومقتل
جاسوس للنصيرية
بسلسلة هجمات
بريف الخير

٦

مقتل ١٤ من
النصارى الكافرين
بهجمات في
(إيتوري) شرقي
الكونغو

٧

إصابة ضابط
وإعطاب آلية
للشرطة بتفجير
في باكستان

٧

مقتل وإصابة ٤
من الـ PKK على
الأقل بهجومين
جنوب البركة

٩

مقالات

غزوة بدر..
دروس وعبر

١٠

افتتاحية

مخلصين له الدين

٣

الرافضية والأمريكية معا والتي تصدى لها المجاهدون بكل بسالة كما بيّنه مصدر خاص لـ (النبا). وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى استهدف جنود الخلافة في يوم الجمعة (٩/ رمضان) ثكنة للحشد الرافضي المرتد، على طريق (عكاشات-الرطبة) غربي الأنبار، بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة،

التفاصيل ص ٥

٣ قتلى وجرحى من القوات
الرافضية ومصدر يكشف لـ (النبا)
تفاصيل الملحمة الأخيرة في الأنبار

لأسبوع الثاني على التوالي يواصل جنود الخلافة هجماتهم ضد القوات والثكنات الرافضية في محور غرب الأنبار، حيث هاجموا هذا الأسبوع ثكنتين ودوريتين للجيش والحشد، ما أسفر عن مقتل عنصر وإصابة اثنين آخرين وإعطاب آلية وتضرر ثكنتين. وقد جاءت سلسلة الهجمات رغم الحملة الأخيرة التي شنتها القوات

حصار الأجناد

نتائج هجمات جنود الدولة الإسلامية
خلال أسبوع (من ٨ حتى ١٤ رمضان ١٤٤٤هـ)



عدد القتلى والجرحى في الولايات

٢٣	ولاية غرب إفريقية
١٦	ولاية الشام
١٤	ولاية وسط إفريقية
٧	ولاية العراق
٢	ولاية خراسان
١	ولاية باكستان

عدد العمليات بالتفصيل
في مناطق ولاية الشام

٢
الخير

عدد العمليات في الولايات

١٢	ولاية غرب إفريقية
٨	ولاية الشام
٦	ولاية العراق
٣	ولاية وسط إفريقية
٢	ولاية خراسان
١	ولاية باكستان
١	ولاية الصومال

عدد العمليات بالتفصيل
في مناطق ولاية العراق

٢
الأبواب كركوك



مخلصين له الدين

وينتصر له، وما سوى ذلك فزبد يذهب جفاء، وسراب يحسبه الظمان ماء، وقد بين الله تعالى الفرق بين هذين الفريقين فقال سبحانه: {فَأَمَّا الرَّبُّ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ}، قال الطبري:

"هذا مثل ضربه الله للحق والباطل، والإيمان به والكفر"، وبنحوه قال ابن كثير: أنه مثل مضروب "للحق في ثباته وبقائه، والباطل في اضمحلاله وفنائه".

ومع أن المرء قد ينظر إلى المقاتلين جميعاً في الميدان على أنهم متشابهون كلهم يقاتل وكلهم سواء! إلا أن الفرق بينهم كالفرق بين الأرض والسماء!، ويا لله كم تعاقبت وتدافعت حركات وجماعات رفعت شعارات الجهاد سنينا، لكنها أسقطت رايته وخالفت مقصده وناقضت غايته ونقضت غزله وحرقت بوصلته فصار خراباً يباباً.

ولذلك، حري بالمجاهد الذي يرافق الأخطار وترافقه، أن يعتني بنيته ويضبطها ويجهتد في تصحيحها فعليها مدار عمله وجهاده، فإن لم تكن خالصة لله موافقة لشعره فهي وبال عليه وقتاله وتعبه ونصبه كله سراب، وفي المقابل إن أخلص نيته وجردها لله تعالى وحده، فإن عمله مهما قل أو كثر، وسواء أسلم وغنم منه أم أخفق؛ كان كله أجراً وخيراً له في الدنيا والآخرة، وكم كان ضده سبباً للانتكاس والنكوص!، فجددوا النوايا وأخلصوها معاشر المجاهدين ولا ترضوا بغير نصره الشريعة وصون جناب التوحيد هدفاً وغاية ومقصداً، ولا تعدلوا بمعركة التوحيد معركة فوق كل أرض وتحت كل سماء، فعيشوا على التوحيد واشتبهوا عليه، وموتوا عليه، ولينصروا الله من ينصره.

يكون عملٌ إلا بنيةً، ثم بين في الجملة الثانية أن العامل ليس له من عمله إلا ما نواه" [إعلام الموقعين]، وعليه فمن قصد بعمله وجهاده وجهه الله وإعلاء كلمته فهو له، وإن كان قصده غير ذلك فهو عليه.

ولا عجب أن تتبوأ النية في الإسلام هذه المكانة العالية فيها يعلو الدين لا غيرها، فهي الحد الفاصل بين التوحيد والشرك، وبين الإخلاص وضده، وبين قصد مرضاة الله وقصد مرضاة عبده، ولأجل ذلك -مثلاً- اختص الله تعالى الصوم لنفسه من بين سائر الأعمال فقال في الحديث القدسي: (إِلَّا الصَّوْمَ؛ فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ)، وما ذلك إلا لأنه سر بين العبد وربّه ولا يقع من العبد إلا خالصاً لله تعالى فتولى الله جزاءه بنفسه.

وفي زحمة الأحداث وتسارعها في أنحاء العالم، ينبغي للمسلم أن يتوقف كثيراً ليراجع نيته ويدققها ويصلحها ويصححها، وينظر موقعه على خارطة الأحداث، وإلى أي معسكر ينتمي؟ فالعالم معسكران كبيران لا ثالث لهما، معسكر الإيمان ومعسكر الكفر، والدول والجماعات والأفراد تصطف وتنمايز تبعاً لهذين المعسكرين، وتبعاً لذلك تنشأ الحروب وتندلع المعارك بينهم.

وإن الحد الفاصل بين المعسكرين، هو ما تقدّم الحديث عنه من تجريد النية والإخلاص لله تعالى، فكل المعارك التي تناقض التوحيد وتصادمه وتخالفه، هي معارك في سبيل الطاغوت، سواء كان الطاغوت بشراً أو حُكماً أو وطناً أو وثناً، ولا يكون القتال في سبيل الله تعالى إلا إذا كانت غايته إعلاء كلمة الله تعالى ونصرة شريعته، ولا يكون العمل في سبيل الله تعالى؛ حتى يوافق شرعه ويوطد لشعره

لأنها فقدت الشرط الشرعي؛ إما الإخلاص فيها، وإما المتابعة لشرع الله، فكل عمل لا يكون خالصاً وعلى الشريعة المرضية، فهو باطل، فأعمال الكفار لا تخلو من واحد من هذين، وقد تجمعهما معا، وبعد عرضه لأقوال السلف في تفسير قوله: (هباء منثوراً)؛ ساق كلاماً مخيفاً توجّل له قلوب العارفين فقال: "وحاصل هذه الأقوال، التنبيه على مضمون الآية، وذلك أنهم عملوا أفعالاً اعتقدوا أنها شيء، فلما عرضت على الملك الحكيم العدل الذي لا يجوز ولا يظلم أحداً، إذا إنها لا شيء بالكلية، وشبهت في ذلك بالشيء التافه الحقير المتفرق، -هباء منثوراً- الذي لا يقدر منه صاحبه على شيء بالكلية".

فتأمل خطورة الموقف يوم العرض على الله، أن يأتي المرء بأعمال كبيرة وكثيرة وهو يحسبها شيئاً، بينما هي في ميزان الحق العدل سبحانه هباء منثور كالغبار والرماد!

وروى الفاروق عمر -رضي الله عنه- عن النبي ﷺ في الحديث الصحيح: (إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى...)، قال السيوطي عن الحديث: "اتفق الإمام الشافعي وأحمد بن حنبل وغيرهم... على أنه ثلث العلم، ومنهم من قال: ربه" [الأشباه والنظائر]، وعلق ابن القيم على الحديث فقال: "النبي ﷺ قد قال كلمتين كَفَتْنا وَشَفَتْنا، وتحتهما كنوز العلم، وهما قوله: (إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى)، فبين في الجملة الأولى أن العمل لا يقع إلا بالنية، ولهذا لا

اعتنى الإسلام بالنية وأولاهما اهتماماً كبيراً وجعلها روح العمل وعليها مداره، وعدّها بعض علماء الملة ثلث الدين كون العبادات إما بالقلب أو اللسان أو الجوارح والنية تكون في القلب، كما عدّها بعضهم نصف الدين ووجه ذلك بأن الدين ظاهر وهو العمل وباطن وهو النية، وتالله لم يبالغوا في ذلك البتة.

وقد تراجمت الأدلة الشرعية على وجوب إخلاص النية لله وحده، وتخليصها وتنقيتها مما يشوبها أو يحرفها عن غايتها، فقال تعالى: {وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ}، قال ابن كثير: "حنفاء، أي: متحنفين عن الشرك إلى التوحيد"، وقال الطبري: "مفردين له الطاعة، لا يخلطون طاعتهم ربهم بشرك، وقوله (دين القيمة): هو الدين الذي بعث الله به رسوله، وشرع لنفسه، ورضي به"، وقال غيرهم أي: "الدين المستقيم، الموصل إلى جنات النعيم، وما سواه فطرق موصلة إلى الجحيم".

ولذا، فإن كل ما يقوم به المرء في حياته إن لم يوصله إلى الجنة وأسبابها؛ أوصله إلى النار وأسبابها، فالناس في الدنيا بين مؤمن وكافر، وفي الآخرة مصيرهم تبعاً لذلك إما إلى جنة أو إلى نار، والإخلاص هو الحكم في ذلك فمن أخلص تخلّص ونجا ومن لم يخلص صار عمله هباء منثوراً كما قال تعالى في سورة [الفرقان]: {وَقَدْ مَنَّا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُوراً}، قال ابن كثير مفسراً الآية: "هذا يوم القيامة، حين يحاسب الله العباد على ما عملوه من خير وشر، فأخبر أنه لا يتحصل لهؤلاء المشركين من الأعمال -التي ظنوا أنها منجاة لهم- شيء؛ وذلك

١٥ قتيلًا وجريحا من الجيش النيجيري وقتيل من الجيش الكاميروني بهجمات بولاية غرب إفريقية

النبأ ولاية غرب إفريقية

أوقع جنود الخلافة بولاية غرب إفريقية هذا الأسبوع ١٥ قتيلًا وجريحا على الأقل في صفوف الجيش النيجيري وأحرقوا ثكنة ودمروا وأعطبوا أربع آليات لهم، كما قتلوا عنصرًا من الجيش الكاميروني، في حين قتلوا خمسة من النصارى وأحرقوا آلية وممتلكات أخرى لهم، وذلك في ١١ هجومًا وعملية توزعت على مناطق (برنو) و(أداماوا) شمالي نيجيريا إضافة إلى منطقة (ماروا) شمالي الكاميرون.

إحراق ثكنة وإعطاب آلية

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى هاجم جنود الخلافة في يوم الأربعاء (٧/ رمضان) ثكنة للجيش النيجيري المرتد، في بلدة (آجيري) بمنطقة (برنو)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لإحراقها وفرار العناصر منها، ولله الحمد.

وفي نفس اليوم، كمن المجاهدون لدورية للجيش النيجيري، بين بلدي (مافا) و(آجيري) بمنطقة (برنو)، حيث فجّروا عليهم عبوة ناسفة واستهدفهم بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لإعطاب آلية وفرارهم من المكان، ولله الحمد.

تدمير آلية للجيش النيجيري

كما فجّر المجاهدون في نفس اليوم عبوة ثانية على دورية أخرى للجيش النيجيري المرتد، كانت تسير قرب بلدة (بولابولين) بمنطقة (برنو)، ما أدى لتدمير آلية ومقتل وإصابة من فيها، ولله الحمد.

قتيل من الجيش الكاميروني

وعلى الجانب الآخر من الحدود، اشتبك جنود الخلافة في يوم الخميس (٨/ رمضان) مع دورية للجيش الكاميروني الكافر، قرب بلدة (فوتوكول) بمنطقة (ماروا) شمالي الكاميرون، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتل عنصر وفرار البقية، وعاد المجاهدون إلى مواقعهم سالمين، ولله الحمد.

وفي نيجيريا، هاجم جنود الخلافة في يوم السبت (١٠/ رمضان) تمركزًا للشرطة

خاص
النبأ



إحراق آلية للنصارى الكافرين بهجوم على قرية (دابنا) بمنطقة (أداماوا) شمال شرقي نيجيريا

ه قتل من النصارى بهجومين في (أداماوا)

وعلى صعيد الحرب ضد النصارى، أسر جنود الخلافة في يوم الأربعاء (٧/ رمضان) اثنين من النصارى الكافرين، في بلدة (غولاك) بمنطقة (أداماوا)، وقتلوهما بالأسلحة الرشاشة، كما هاجموا في يوم الاثنين (١٢/ رمضان) النصارى الكافرين داخل قرية (دابنا) بمنطقة (هونغ) في (أداماوا)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتل ثلاثة نصارى وإحراق آلية وخمس دراجات نارية، واغتنم المجاهدون بعض ممتلكاتهم قبل أن يعودوا إلى مواقعهم سالمين، ولله الحمد.

الأسبوع الماضي

وكان جنود الخلافة بولاية غرب إفريقية قد أوقعوا خلال الأسبوع الماضي عشرة قتلى وجرحى على الأقل في صفوف القوات والمليشيات النيجيرية وأحرقوا مقرًا لقوات الشرطة ودمروا أربع آليات لهم، كما قتلوا وأصابوا نحو عشرة آخرين من عناصر الجيش الكاميروني ودمروا آلية كانت تقلهم، بسلسلة هجمات وتفجيرات في نيجيريا والكاميرون، استهدفت دوريات وحواجز ومواقع العدو.

(١٤/ رمضان) مع دورية للجيش النيجيري المرتد، في بلدة (مالم فتوري) بمنطقة (برنو)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتل أربعة عناصر وإصابة ستة آخرين، ولله الحمد والمنّة.

إعطاب آلية ومهاجمة حاجز

وفي عمليات أخرى، هاجم جنود الخلافة في يوم الاثنين (٥/ رمضان) حاجزًا للجيش النيجيري المرتد، قرب بلدة (ديكوا) بمنطقة (برنو)، بالأسلحة المتنوعة، ما أدى لفرارهم منه، كما فجّر المجاهدون في اليوم التالي، الثلاثاء، عبوة ناسفة على دورية للجيش النيجيري المرتد، قرب البلدة نفسها، ما أدى لإعطاب آلية، ولله الحمد والمنّة.

٤ قتلى وجرحى وتدمير آلية

في حين فجّر المجاهدون عبوة ناسفة في اليوم التالي، الأحد، على دورية للجيش النيجيري المرتد، قرب قرية (دوكشي) بمنطقة (برنو)، ما أدى لإحراق آلية مدرعة وتضرر آلية أخرى، ومقتل وإصابة أربعة عناصر، ولله الحمد.

١. قتلى وجرحى من الجيش

وعلى صعيد متصل، أفاد مصدر خاص لـ(النبأ) أن جنود الخلافة اشتبكوا في يوم الأربعاء

خاص
النبأ



أسر وقتل اثنين من النصارى الكافرين في بلدة (غولاك) بمنطقة (أداماوا)

خاص
النبأ

٣ قتلى وجرحى من القوات الراقضية المرتدة وإعطاب آلية بهجمات جديدة

ومصدر يكشف لـ (النبا) تفاصيل الملحمة الأخيرة في الأنبار

اندلعت بين المجاهدين الذين كانوا في الموقع مع قوات كبيرة من القوات الراقضية والقوات الأمريكية بغطاء جوي كثيف من الطائرات الحربية والمسيرة بأنواعها.

بين أرتال الآليات وأسراب الطائرات

وكشف المصدر أن القوات المهاجمة فشلت في التقدم نحو الموقع على مدار يومين متتاليين نتيجة ضراوة الاشتباكات مع المجاهدين الذين كانوا قد فحقوا المنطقة بالعبوات الناسفة وهو ما أعاق تقدم القوات التي قوبلت بمقاومة شرسة من المجاهدين. وبين المصدر أن عددا من المجاهدين قتلوا في هذه الملحمة في حين استطاع بعضهم الانحياز برغم أرتال الآليات وأسراب الطائرات التي تملأ المنطقة، والله الحمد.

تدمير (همر) للقوات الراقضية

وأفاد المصدر أن القوات الراقضية بعد أن اقتربت من الموقع انفجرت عليهم إحدى عبوات المجاهدين، ما أسفر عن تدمير عربة (همر) لقوات (مكافحة الإرهاب) ومقتل وإصابة من فيها، وهو ما أخفاه البيان الرسمي للراقضة حول العملية، كما أخفى مشاركة القوات الأمريكية تماما خلافا لما أكدته المجاهدون الذين شاركوا في الاشتباكات واستطاعوا الانحياز، بفضل الله تعالى. وقد عثر المجاهدون بعد انسحاب العدو على مخلفات طبية للقوات المهاجمة وعلى كميات كبيرة من صناديق الذخيرة الفارغة التي استهلكها العدو خلال الاشتباكات.

الأسبوع الماضي

وكان جنود الخلافة بولاية العراق قد أصابوا عددا من عناصر القوات والمليشيات الراقضية خلال الأسبوع الماضي وألحقوا أضرارا مادية بثكنة وآلياتهم، بثلاث هجمات مسلحة في مناطق غرب الأنبار.



خاص
النبا

بقايا آلية لقوات (مكافحة الإرهاب) تدمرت بعبوات المجاهدين خلال الحملة الأخيرة على صحراء الأنبار

والمتوسطة، ما أدى لتضررها، والله الحمد.

تواصل الهجمات رغم الحملات

يشار إلى أن سلسلة الهجمات الأخيرة جاءت بعد الحملة العسكرية التي شنتها القوات الراقضية على موقع للمجاهدين في صحراء الأنبار.

وفي هذا الصدد، كشف مصدر خاص لـ (النبا) أن الحملة شاركت فيها القوات الأمريكية برا وجوا، إلى جانب قوات (مكافحة الإرهاب) الراقضية، واستمرت ليومين متتاليين. وأوضح المصدر أن اشتباكات عنيفة

خاص
النبا

مقتل عنصر وإعطاب آلية

وفي سياق متصل، فجر جنود الخلافة عبوة ناسفة في يوم السبت (١٠/ رمضان) على آلية للحشد الراقضي المرتد، في قرية (الفيضة) جنوبي (الرطبة)، ما أدى لإعطابها ومقتل عنصر وإصابة اثنين آخرين فيها، والله الحمد.

تضرر ثكنة للجيش الراقضي

وفي رابع هجوم في الأنبار هذا الأسبوع، استهدف المجاهدون في يوم الأحد (١١/ رمضان) ثكنة للجيش الراقضي المرتد، قرب منطقة (الرطبة)، بالأسلحة الخفيفة

ولاية العراق - الأنبار

لأسبوع الثاني على التوالي يواصل جنود الخلافة هجماتهم ضد القوات والثكنات الراقضية في محور غرب الأنبار، حيث هاجموا هذا الأسبوع ثكنتين ودوريتين للجيش والحشد، ما أسفر عن مقتل عنصر وإصابة اثنين آخرين وإعطاب آلية وتضرر ثكنتين.

وقد جاءت سلسلة الهجمات رغم الحملة الأخيرة التي شنتها القوات الراقضية والأمريكية معا والتي تصدى لها المجاهدون بكل بسالة كما بيّنه مصدر خاص لـ (النبا).

تضرر ثكنة وآلية للحشد

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى استهدف جنود الخلافة في يوم الجمعة (٩/ رمضان) ثكنة للحشد الراقضي المرتد، على طريق (عكاشات-الرطبة) غربي الأنبار، بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة، ما أدى لتضررها، والله الحمد.

كما استهدفوا في نفس اليوم آلية رباعية الدفع للحشد الراقضي، كانت تسير على الطريق ذاته، بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة، ما أدى لتضررها، والله الحمد.



خاص
النبا

بقايا آلية للحشد الراقضي أعطبها المجاهدون بقرية (الفيضة) جنوبي (الرطبة)

١٠ قتلى وجرحى من الـPKK ومقتل جاسوس للنصيرية بسلسلة هجمات بريف الخير

قتلى وجرحى بهجوم على آلية

خاص كما أفاد المصدر ذاته لـ(النبأ) بأن جنود الخلافة استهدفوا في يوم الجمعة (٢/ رمضان) آلية رباعية الدفع للـPKK المرتدين في قرية (حوايج بومصعة) بمنطقة (كسرة) غربي الخير، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتل وإصابة من فيها، وعاد المجاهدون إلى مواقعهم سالمين، ولله الحمد.

اغتيال جاسوس للنصيرية

على الصعيد الأمني، استهدف جنود الخلافة في يوم الخميس (٨/ رمضان) جاسوسا تابعا للجيش النصيري المرتد، في بلدة (البصرة) شرقي الخير، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتله، ولله الحمد.

الأسبوع الماضي

وكان جنود الخلافة قد أصابوا عنصرين من الـPKK بهجوم على حاجز للمليشيا بمنطقة (ذبيان) بريف الخير.

كما استهدفوا في نفس اليوم آلية للمليشيا في قرية (حفاير البديوي) بمنطقة (الصور) شمالي الخير، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لإعطابها وإصابة عنصر فيها، ولله الحمد.

إصابة عنصرين من الـPKK

وفي نفس السياق، استهدف جنود الخلافة في اليوم التالي، الأحد، آلية للـPKK المرتدين، في بلدة (بريهة) بمنطقة (البصرة) شرقي الخير، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لإصابة عنصرين فيها، وعاد المجاهدون إلى مواقعهم سالمين، ولله الحمد.

إصابة قيادي وعنصر وإفشال كمين للـPKK

خاص في حين أفاد مصدر خاص لـ(النبأ) أن جنود الخلافة اشتبكوا في نفس اليوم مع دورية راجلة للمليشيا حاولت نصب كمين للمجاهدين في بلدة (الكبر) غربي الخير، وأسفر الاشتباك عن إصابة قيادي وعنصر بينما تمكن المجاهدون من الانسحاب إلى قواعدهم سالمين، ولله الحمد.



إصابة عنصر من الـPKK بهجوم على آلية لهم في بلدة (بريهة) بمنطقة (البصرة)

ولاية الشام - الخير

أسفرت عمليات جنود الخلافة بولاية الشام عن مقتل وإصابة نحو ١٠ عناصر من مليشيا الـPKK وإعطاب آلية لهم، إضافة إلى قتل جاسوس للجيش النصيري، وذلك في سبع هجمات منفصلة توزعت على مناطق وقرى شمال وشرق وغرب الخير.

مقتل عنصر وإصابة اثنين

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى استهدف جنود الخلافة في يوم الثلاثاء (٦/ رمضان) حاجزا

للـPKK المرتدين، في قرية (صباح الخير)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتل عنصر وإصابة اثنين آخرين، وعاد المجاهدون إلى مواقعهم سالمين، ولله الحمد والمثنة.

إصابة عنصرين وإعطاب آلية

وشهد يوم السبت (١٠/ رمضان) هجومين منفصلين للمجاهدين ضد المليشيا. حيث استهدف جنود الخلافة عنصرا من الـPKK المرتدين، في بلدة (ذبيان) شرقي الخير، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لإصابته بجروح،

مقتل عنصر وإصابة آخرين من الميليشيات بهجومين في كركوك

ولاية العراق - كركوك

قتل عنصر على الأقل من الميليشيات الموالية للحكومة الرافضية هذا الأسبوع وأصيب آخرون بجروح وتضررت آلياتهم، بهجومين لجنود الخلافة جنوب كركوك.

إصابة عنصر وتضرر آلية

وتفصيلا، بتوفيق الله تعالى استهدف جنود الخلافة في يوم الثلاثاء (١٣/ رمضان) آلية للجيش الرافضي المرتد، قرب قرية (ربيضة) بمنطقة (داقوق)، بالأسلحة الرشاشة، ما

أدى لتضررها وإصابة عنصر فيها، ولله الحمد.

مقتل عنصر وإصابة آخرين

وعلى صعيد متصل، هاجم جنود الخلافة في اليوم التالي، الأربعاء، مقرا مشتركا للحشد العشائري المرتد، في قرية (التمايمة) بمنطقة (الحويجة)، بالأسلحة الرشاشة والقنابل اليدوية، ما أدى لمقتل عنصر على الأقل وإصابة آخرين، وتضرر عربة (همر) للجيش وتدمير (كاميرا) حرارية، وعاد المجاهدون إلى مواقعهم سالمين، ولله الحمد.



إصابة عنصر من الحشد العشائري بهجوم في قرية (التمايمة) بمنطقة (الحويجة)

مقتل ١٤ من النصارى الكافرين بهجمات في (إيتوري) شرقي الكونغو



خاص
النبا

قتل نصراني بهجوم على قرية (إيدوهو) بمنطقة (إيتوري)

الأسبوع الماضي وأحرقوا منازلهم بمنطقة (بيني) كانوا قد فروا وممتلكاتهم بهجوم على مخيم إليه بعد سلسلة الهجمات الأخيرة للنازحين النصارى في قرية (فيمبا) للمجاهدين على قراهم.

النبا ولاية وسط إفريقية

رمضان) النصارى الكافرين داخل قرية (أوتامبير) بمنطقة (إيتوري)، بالطريقة ذاتها، ما أدى لمقتل نصراني على الأقل، ولله الحمد.

سقط نحو ١٤ قتيلا في صفوف النصارى الكافرين بهجمات مسلحة لجنود الخلافة تركزت في منطقة (إيتوري) شرقي الكونغو.

مقتل ٦ نصراني في (أفيلوما)

مقتل ٧ نصراني في (إيدوهو)

كما أفاد المصدر لـ(النبا) بأن هجوما ثالثا شنه جنود الخلافة في يوم السبت (١٠/رمضان) على النصارى الكافرين داخل قرية (أفيلوما) بمنطقة (إيتوري)، ما أسفر عن مقتل ستة نصراني، ولله الحمد.

وفي التفاصيل، قال مصدر خاص لـ(النبا) إن جنود الخلافة هاجموا في يوم الثلاثاء (٦/رمضان) النصارى الكافرين داخل قرية (إيدوهو) بمنطقة (إيتوري)، بالأسلحة المتنوعة، ما أسفر عن مقتل سبعة من النصارى، ولله الحمد.

الأسبوع الماضي

مقتل نصراني في (أوتامبير)

وكان جنود الخلافة بولاية وسط إفريقية قد قتلوا عشرة نصراني خلال

وأضاف المصدر، بأن المجاهدين هاجموا في يوم الخميس (٨/

مقتل نصراني وسيخي بنيران المجاهدين في خراسان

الأسبوع الماضي

وكان جنود الخلافة بولاية خراسان قد أوقعوا خلال الأسبوع الماضي نحو ٢٠ قتيلا وجريحا في صفوف موظفي وحراس مقر "خارجية ميليشيا طالبان" في ثاني عملية استشهادية تستهدف المقر ذاته والذي يقع ضمن منطقة أمنية محصنة وسط العاصمة (كابل)، في حين اغتال المجاهدون جاسوسا للمخابرات الباكستانية على الشق الآخر من الحدود التي يسعى المجاهدون لإزالتها بالقوة.

الطائفة (السيخية) المشتركة، بمنطقة (دير كالوني) بمدينة (بيشاو)، بطلقات مسدس، ما أدى لمقتله، ولله الحمد.

مقتل نصراني

وعلى صعيد آخر، استهدف المجاهدون في اليوم التالي، السبت، أحد النصارى الكافرين، في مدينة (بيشاو)، بطلقات مسدس، ما أدى لمقتله، ولله الحمد والمنّة.

النبا ولاية خراسان

قتل جنود الخلافة بولاية خراسان هذا الأسبوع سيخيا ونصرانيا بهجومين منفصلين في مدينة (بيشاو) شمال غربي باكستان.

مقتل سيخي

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى استهدف جنود الخلافة في يوم الجمعة (٩/رمضان) أحد أتباع



إعطاب آلية للشرطة الباكستانية بتفجير بمنطقة (بولان) في (بلوشستان)

إصابة ضابط وإعطاب آلية للشرطة بتفجير في باكستان

النبا ولاية باكستان

الخلافة دراجة نارية مفخخة في يوم الأربعاء (٧/رمضان) على آلية ضابط في الشرطة الباكستانية المرتدة، بمنطقة (بولان) في (بلوشستان)، ما أدى لإصابته وإعطاب آليته، ولله الحمد.

أصيب ضابط في الشرطة الباكستانية وأعطبت آليته بتفجير للمجاهدين في باكستان. وتفاصيل، بتوفيق الله تعالى فجر جنود

ومضات رمضانية

الباب، فلهؤلاء الأفاضل حق علينا ودين في رقابنا، والمسلم يتقرب إلى الله تعالى بأن يخلف المجاهدين في أهليهم ويرعى شؤونهم.

عن عبد الله بن حبشي الخثعمي أن النبي ﷺ سئل: "أي الأعمال أفضل؟ قال: (طول القيام)، قيل: فأبي الصدقة أفضل؟ قال: (جهد المقل)، قيل: فأبي الهجرة أفضل؟ قال: (من هجر ما حرم الله عليه)، قيل: فأبي الجهاد أفضل؟ قال: (من جاهد المشركين بماله ونفسه)، قيل: فأبي القتل أشرف؟ قال: (من أهرق دمه وعقر جواده) [أبو داود].

رمضان والجهاد

لقد كان شهر رمضان في تاريخ الأمة الإسلامية شهر الجهاد والتضحيات فقد كانت أعظم معركتين في حياة الرسول ﷺ في رمضان وهما غزوة بدر، وفتح مكة، وكذلك كثير من معارك المسلمين الفاصلة في القديم والحديث كعين جالوت وشقحب وغيرها الكثير، فعلى كل مجاهد أن ينتهز هذه الفرصة ويكون له غزواته وصولاته في هذا الشهر الفضيل عسى الله أن يوفقه ويفتح عليه، وقد يرزق الشهادة فيفوز، نسأل الله أن لا يحرمنا خير ما عنده بأسوأ ما عندنا.

وللأسف حين يتسابق المجاهدون في بذل المهج في سبيل الله ليرضى عنهم ربهم تجد كثيرا من المسلمين، اتخذوا شهر رمضان شهرا للنوم والكسل والإسراف في المآكل وهذا انتكاس خطير وخطأ كبير، فعلى المسلمين أن يسعوا في هذا الشهر للجهاد بشتى أنواعه سواء كان بالسلاح أو بالمال أو باللسان وذلك على حسب طاقتهم، وعليهم نصرة إخوانهم المجاهدين الذين ينافحون عن الملة بالدعاء والنفس والمال، قال تعالى: {وَإِنْ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ} [الأنفال]، وقال ﷺ: (من جهز غازياً في سبيل الله فقد غزا، ومن خلف غازياً في سبيل الله بخير فقد غزا). [متفق عليه]

رمضان والتوبة والدعاء

إن الدعاء عبادة عظيمة ينبغي للمسلم أن يلح فيها ويكثر منها

قال الإمام النووي رحمه الله: "معنى إيماننا: تصديقا بأنه حق معتقد فضيلته، ومعنى احتسابا: أن يريد الله تعالى وحده لا يقصد رؤية الناس، ولا غير ذلك مما يخالف الإخلاص، والمراد بقيام رمضان: صلاة التراويح، واتفق العلماء على استحبابها". [شرح مسلم]

ولا يتصور أن يضيع المسلم ليالي رمضان بغير قيام، فهو شرف المؤمن وزاده في رمضان وغيره، وهو عون للمسلم على مهام النهار وتكاليف الطريق، فاستعينوا بالقيام على المضي والثبات على هذا الدرب.

رمضان والإنفاق

فضل الإنفاق أمر تضافرت في إثباته النصوص الشرعية في الكتاب والسنة، كما في قوله تعالى: {لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ} [آل عمران]، وقوله ﷺ: (اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ) [البخاري]

أما في رمضان فقد كان دأب النبي ﷺ كثرة الإنفاق، بل إنه مع عظيم كرمه في سائر الأيام والشهور، إلا أنه كان أجود ما يكون في رمضان كما في حديث ابن عباس الذي تقدم ذكره: (... وكان أجود ما يكون في شهر رمضان) [متفق عليه].

وكان الزهري -رحمه الله- إذا دخل رمضان يقول: "إنما هو قراءة القرآن وإطعام الطعام".

ولا شك أن من أهم مصارف الإنفاق اليوم هو الإنفاق على أسر وعوائل المجاهدين والأسرى وسترهم وكفاية حاجتهم، فهو من أوجب الواجبات، وهو ضرب من ضروب الجهاد بالمال، فهو صدقة وجهاد في هذا

تنويع العبادات في رمضان، وقد كان لقراءة القرآن نصيباً وافر عندهم في رمضان، تلاوة وتدبرا لمعانيه، وذلك لفضله وعظم أجره وكثرته وكيف لا وفيه أنزل، قال تعالى: {شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ} [البقرة] وكان من هديه ﷺ الإكثار من قراءة القرآن في رمضان فقد كان ﷺ يتدارس القرآن طيلة شهر رمضان، وكان جبريل -عليه السلام- ينزل عليه في كل رمضان فيدارسه القرآن، وفي العام الذي توفي فيه النبي ﷺ دارسه جبريل -عليه السلام- مرتين، قال ابن عباس -رضي الله عنهما-: "كان رسول الله ﷺ أجود الناس بالخير، وكان أجود ما يكون في شهر رمضان حتى ينسلخ، فيأتيه جبريل فيعرض عليه القرآن، فإذا لقيه جبريل كان رسول الله ﷺ أجود بالخير من الريح المرسلة" [متفق عليه]، قال ابن رجب رحمه الله: "دل الحديث على استحباب دراسة القرآن في رمضان والاجتماع على ذلك، وعرض القرآن على من هو أحفظ له... وفيه دليل على استحباب الإكثار من تلاوة القرآن في شهر رمضان". [لطائف المعارف]

رمضان وقيام الليل

أما قيام الليل في رمضان فأمر ألفه المسلمون لما جاء من الحث عليه وضمان المغفرة لمن قامه كله واستوفي الشروط المذكورة من الإيمان والاحتساب، فعن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: (مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ) [متفق عليه].

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ومن دعا بدعوته واستن بسنته إلى يوم الدين، أما بعد: إن الفطن الكيس من عباد الله هو من يعيش حياته متفقدا حاله أفي يقظة هو أم غفلة، دائم النظر في علاقته مع خالقه أمجته هو أم مقصر، فيحاسبها إذا قصرت ويذكرها سوء مغبة المقصرين، ويحملها على الاجتهاد والإكثار من الخيرات حتى يمحو بها سيئاته عسى أن يلطف به ربه فيغفمه برحمته ويكون من الفائزين.

ولا شك أن الاجتهاد في العبادات والطاعات في رمضان دأب الصالحين قديما وحديثا، وفي هذا المقال نبث إليك أخي المسلم ومضات رمضانية نشحن فيها همم المؤمنين ونوقظ بها قلوب الغافلين، ونرجو أجراها وبرها وخيرها بإذن الله تعالى.

وَرَعِمَ أَنفُهُ!

وعليه، فإن المتدبر لحياة الإنسان وكيف تمضي أوقاته وأيامه كالبرق الخاطف، يعلم يقينا أن الوقت كنز ما أثمته، وخصوصا في أفضل المواسم مثل رمضان، الشهر الكريم الذي تضاعف فيه الأجور وتفتح فيه أبواب الرحمة وتصفد الشياطين، ولذلك دعا نبي الرحمة ﷺ على من قصر في رمضان حتى انقضى ولم يعمل عملا يكون سببا في غفران ذنوبه ورفع درجاته فمن كان هذا حاله فقد قال عنه النبي ﷺ في حديث حسن: (وَرَعِمَ أَنْفُ رَجُلٍ دَخَلَ عَلَيْهِ رَمَضَانُ، ثُمَّ انْسَلَخَ قَبْلَ أَنْ يُغْفَرَ لَهُ). [الترمذي]، والمعنى: أي خاب وخسر وذل.

وها هو شهر رمضان قد انتصف، فمن منكم حاسب نفسه فيه لله وانتصف؟ من منكم قام في هذا الشهر بحقه الذي عرف؟ ألا إن شهركم قد أخذ في النقص فزيدوا في العمل، فكأنكم به وقد انصرم وفاز من فاز وخسر من خسر ولعله لا يعود على من يعود وأنت من الأحياء فاغتنم.

رمضان والقرآن

لقد كان من هدي النبي ﷺ والصحابة والتابعين لهم بإحسان

اللَّهُ عنه: أنا، فقال رسول الله ﷺ: (ما اجتمعن في امرئ إلا دخل الجنة). ومن أراد السبق فعليه بالجهاد والرباط عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: (رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها، وموضع سوط أحدكم من الجنة خير من الدنيا وما عليها، والروحة يروحها العبد في سبيل الله أو الغدوة خير من الدنيا وما عليها) [البخاري]، والسعيد من جمع بين كل هذه الأبواب، وصلَّ اللهم وسلِّم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

الطاعات كلها، لما فيه من مضاعفة الأجور، فاستبقوا عباد الله في اغتنام أوقاته، وادخلوا البر من جميع أبوابه عسى أن ترحموا، فهكذا كان هدي الصحابة رضوان الله عليهم كما جاء عند مسلم عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ (من أصبح منكم اليوم صائماً؟) قال أبو بكر رضي الله عنه: أنا، قال: (فمن تبع منكم اليوم جنازة؟)، قال أبو بكر رضي الله عنه: أنا، قال: (فمن أطعم منكم اليوم مسكيناً؟) قال أبو بكر رضي الله عنه: أنا، قال: (فمن عاد منكم اليوم مريضاً؟) قال أبو بكر رضي

نفحات الباري جل وعلا، لتحصل له السعادة في الدنيا والآخرة، ونذكّر المسلمين بأن لا ينسوا إخوانهم المجاهدين في الثغور أن يدعوا لهم بالنصر والتسديد والثبات. كما أن الدعاء حذاء التائبين، وكم كان رمضان موسماً لعودة العائدين إلى ربهم وفرصة لتوبة التائبين الوجلين، وكل مسلم بحاجة إلى توبة لقوله تعالى: {وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ} [النور].

فاستبقوا الخيرات

وفي الجملة، فإن رمضان شهر

وخصوصاً في رمضان لكثرة أوقات الإجابة فيه كوقت الفطر وبعد قراءة القرآن وغيره، فقد أمرنا الله تعالى بالدعاء ووعدنا بالإجابة، فقال تعالى: {وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ} [غافر] وجاء الترغيب فيه خلال آيات الصيام، وفي سياقها القرآني، في قوله جلَّ شأنه: {وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ} [البقرة] فحريٌّ بالمسلم الصائم، أن يحرص على اغتنام وقت إفطاره، بسؤال ربه ودعائه، عسى أن يوافق نفحة من

مقتل وإصابة ٤ من الـPKK المرتدين على الأقل بهجومين جنوب البركة

ما أدى لمقتل وإصابة ثلاثة عناصر وإعطاب الآلية، ولله الحمد.

وقد اعترفت الميليشيا بوقوع الهجوم دون التطرق للإصابات في صفوفها.

الأسبوع الماضي

وكان جنود الخلافة بولاية الشام قد أصابوا خلال الأسبوع الماضي أربعة عناصر من الـPKK وأعطبوا آلية لهم بهجوم بمنطقة (الدشيشة) جنوبي البركة.

٣ قتلى وجرحى من الـPKK

وفي عملية منفصلة، استهدف المجاهدون في يوم الأحد (١١/ رمضان) آلية للميليشيا على طريق (الخرافي) قرب قرية (الـ٤٧) جنوبي البركة، بالأسلحة الرشاشة،

هاجم انغماسيان من جنود الخلافة في يوم الجمعة (٩/ رمضان) موقعا للـPKK المرتدين، في حي (النشوة) جنوبي البركة، بالأسلحة الرشاشة، ما أسفر عن مقتل عنصر قيادي على الأقل وإصابة آخرين، ولله الحمد. وذكرت وسائل إعلام محلية أن العنصر القتيل هو أحد أفراد ما يعرف بوحدة "الكوماندوز" الخاصة التابعة للميليشيا.

النبأ ولاية الشام - البركة

سقط أربعة قتلى وجرحى على الأقل من عناصر الـPKK هذا الأسبوع وأعطبت آلية لهم، بهجومين منفصلين لجنود الخلافة جنوب البركة استهدف أحدهما موقعا للميليشيا.

مقتل عنصر قيادي من الـPKK

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى

استهداف شاحنة لقوات (أتميس) الصليبية بتفجير في (مقديشو)

النبأ ولاية الصومال

وعرضت وسائل إعلام محلية صوراً للشاحنة المستهدفة تظهر اشتعال النيران فيها.

الأسبوع الماضي

وكان جنود الخلافة بولاية الصومال قد قتلوا خلال الأسبوع الماضي قيادياً ميدانياً بقوات حكومة (بونتلاند)، وأصابوا عنصرين آخرين، باشتباكات قرب مدينة (بوصاصو).

أحرق جنود الخلافة بولاية الصومال هذا الأسبوع آلية لقوات (أتميس) الصليبية بتفجير في العاصمة الصومالية (مقديشو).

وتفصيلاً، بتوفيق الله تعالى فجر جنود الخلافة عبوة لاصقة في يوم الاثنين (١٢/ رمضان) على شاحنة لقوات الاتحاد الإفريقي الصليبي (أتميس)، عند تقاطع (الكيلو ٤) في مدينة (مقديشو)، ما أدى لاشتعال النيران فيها، ولله الحمد.



إحراق شاحنة لقوات الاتحاد الإفريقي (أتميس) في مدينة (مقديشو)



غزوة بدر دروس وعبر

ابن هشام -رحمه الله-: "فتجهز الناس سراعاً وقالوا: أیظن محمد وأصحابه أن تكون كعیر ابن الحضرمي كلا والله، لیعلمن غیر ذلك" [السيرة النبوية]، وهذا عدو الله أبو جهل فرعون هذه الأمة، حينما أشار علیه أبو سفيان -رضي الله عنه- بالرجوع عن القتال بعد نجاة القافلة، أبی إلا أن یمارس كبره وتجبره فقال: "والله لا نرجع حتی نرد بدرا، فنقیم علیه ثلاثاً، فننحر الجزر ونطعم الطعام ونسقي الخمر وتعزف علينا القیان وتسمع بنا العرب وبمسيرنا وجمعنا فلا یزالون یهابوننا بعدها أبداً" [المصدر

السابق]، فما كان عاقبة ذلك الكبر والغرور إلا البوار والخسران وانتهت المعركة بقتل سبعین من المشركین بینهم عتات الكفر ومن أعلنوا الحرب على الإسلام كأبي جهل وعتبة وشيبة ابني ربيعة وأمیه ابن خلف، كما أسر منهم سبعون.

وفي تاریخنا المعاصر، رأينا كيف أجلبت أمريكا بخيلها ورجلها وخيلائها على المجاهدين في خراسان والعراق؛ فمرغ عباد الله الشعث الغبر رأسها في التراب، ونكس الله بهم ألوية الصليب، وقُتل على أيديهم رؤوس الكفر حلفاء أمريكا، كل ذلك في معركة غير متكافئة كسيرة بدر الأولى.

ثالثاً: لا يزال الشيطان يغوي بني آدم حتى یوردهم المهالك:

كيف لا وقد أخذ على نفسه عهداً مذ طُرد من رحمة الله بإغواء بني آدم وإضلالهم، قال تعالى مخبراً عنه: {فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ} [ص]، قال الطبري رحمه الله: "يقول تعالى ذكره: قال إبليس: (فبعزتك): أي بقدرتك وسلطانك وقهرك ما دونك من خلقك؛ لأضلن بني آدم أجمعين"، وقد كان لمشركي قريش من ذلك الإغواء نصيب وافر حتى أوردتهم الشيطان خزي الدنيا وعذاب الآخرة كما قال تعالى: {وَإِذْ زَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمْ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ وَإِنِّي جَارٌ لَّكُمْ فَلَمَّا تَرَأَتِ الْفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَى عَقَبَيْهِ وَقَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِّنْكُمْ إِنِّي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ} [الأنفال]، قال ابن هشام في سيرته: "لما أجمعت قريش

سقط فيها من سقط وثبت فيها من ثبت، ومن عليهم بالقيام بواجب الأمة المضيع فأعلنوا خلافة على منهاج النبوة، وحد الله بها صفوف المؤمنين في مشارق الأرض ومغاربها، فكانوا بحق كالجسد الواحد فصاروا بذلك سادة كرماء قادة نجباء وجندا أوفياء، يحزن المسلم الخراساني إن تألم أخوه العراقي، ويثأر المسلم الإفريقي لمقتل أخيه الشيشاني، في أخوة عظيمة جسدت عملياً عقيدة الولاء والبراء وأخرجتها من محابس الكتب وأنزلتها على أرض الواقع ولله الفضل.

ثانياً: كثر المشركين واغترارهم بقوتهم ساقهم نحو حتفهم:

إن الكبر وضروبه قديماً وحديثاً ما جرّ على الأقوام الكافرة إلا الويلات والهلاك، فهذه عاد يخبر الله تعالى عنها في سورة فصلت فيقول سبحانه: {فَأَمَّا عَادُ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَقَالُوا مَنْ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً}، فماذا كانت عاقبة هذا الاستكبار؟ يخبرنا الله في السورة ذاتها: {فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي أَيَّامٍ نَّجَسَاتٍ لِّنُذِيقَهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَخْزَى}، وذلك فرعون استكبر هو وجنوده في الأرض بغير الحق، حتى ادعى الربوبية وقال لعنه الله: (أنا ربكم الأعلى!) فغدت قصة هلاكه خبراً يتلى في كتاب الله إلى قيام الساعة يسردها الصغار قبل الكبار.

إنها سنة الله في كل مستكبر طاغ متجاوز حدّه، وقد كان لمشركي قريش من تلك السنة نصيب، قال

الاستيلاء على قافلة المشركين، والله تعالى أراد لهم القتال، فقال تعالى في سورة الأنفال: {وَإِذْ يَبْعَثُ اللَّهُ إِيَّاهُ الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشُّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ وَيُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُحِقَّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ}، قال ابن كثير رحمه الله في تفسيره: "أي: يحبون أن الطائفة التي لا حد لها ولا منعة ولا قتال، تكون لهم وهي العير، ويريد الله أن يجمع بينكم وبين الطائفة التي لها الشوكة والقتال، ليظفركم بهم ويظهركم عليهم، ويظهر دينه، ويرفع كلمة الإسلام، ويجعله غالباً على الأديان، وهو أعلم بعواقب الأمور، وهو الذي دبركم بحسن تدبيره"، وعن كعب بن مالك رضي الله عنه قال: "خرج رسول الله ﷺ يريد عير قريش، حتى جمع الله بينهم وبين عدوهم على غير ميعاد" [رواه البخاري].

وما أشبه اليوم بالبارحة، ثلة قليلة فكثرتها الله، مستضعفة فقواها الله، يتخطفها الناس فأواها الله، دبر أمرها ونصرها وأمدّها بمدده لما آمنت وصبرت واحتسبت وأحسنّت توكلها عليه -سبحانه- ففتح لها بلداً كانت تعلوها أحكام الكفر، فأدوا شكر هذه النعمة كما يحب الله تعالى وأعلنوها مدوية، لا حكم إلا حكم الله ولا شرع إلا شرعه ولا أمر إلا أمره، فأعلى الله بهم راية الدين، ونكس بهم راية الشرك والمنافقين؛ إذ هيأ الله لعباده المجاهدين أسباب الظفر بعد طول بلاء وتمحيص وشدة لا يثبت لها إلا أهل العزمات من الرجال، وبعد تمحيص وغربة

الحمد لله مستحق الحمد، والصلاة والسلام على نبيه محمد رافع لواء المجد، وعلى آله وصحبه الذين سقوا بدمائهم تربة الدين حتى استوى على سوقه واشتد، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد.

إن الله تبارك وتعالى قصّ علينا القصص في كتابه الحكيم لناخذ منها الدروس والعبر فقال تعالى: {لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ} [يوسف]، وكان من تلك القصص معركة الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان؛ أي معركة بدر التي لم يكن واقع المسلمين فيها يختلف كثيراً عن واقع المجاهدين اليوم، مهاجرون وأنصار من شتى القبائل ومن مختلف البقاع والألوان جمعتهم كلمة واحدة، كلمة التوحيد، فعزّوا بها وبزّوا وسادوا وشادوا، وفي المقابل مشركون كافرون بالله العظيم يصدون عن سبيل الله بأموالهم وأنفسهم، وسنة جارية لا تتغير ولا تتبدل أن الله تعالى ينصر عباده المسلمين ولو بعد حين.

وبعيداً عن سرد أحداث المعركة الشهيرة، نسلط الضوء في هذا المقال على بعض الدروس والعبر المستفادة من تلك الواقعة المهمة، ونجملها في النقاط الآتية:

أولاً: معركة الحق مع الباطل يسيرها الله تعالى ويهيئ أسبابها ليمحق بها عدوه وينصر بها جنده:

فقديماً وحديثاً يدبر الله لعباده ويمكر لهم ويهيئ لهم أسباب النصر والظفر، فالمسلمون أرادوا يوم بدر

قد التقوا مع عدوهم على رملة هشاء فلبدها المطر حتى صارت الأقدام عليها ثابتة لا تسوخ فيها، توطئة من الله عز وجل لنبيه عليه الصلاة والسلام وأوليائه أسباب التمكّن من عدوهم والظفر بهم" [التفسير]

كذلك مدد الملائكة الذي أنزله الله على عباده فقال تعالى: {إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِالْفِ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ}، قال ابن كثير في تفسيره: "إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ" في دعاء النبي ﷺ (بألف من الملائكة مردفين): أي يردف بعضهم بعضاً، وعن ابن عباس رضي الله عنه قال: "بينما رجل من المسلمين يومئذ يشدّ في أثر رجل من المشركين أمامه، إذ سمع ضربة بالسوط، فوقه وصوت الفارس، يقول: أقدم حيزوم، فنظر إلى المشرك أمامه، فخرّ مستلقياً، فنظر إليه، فإذا هو قد خطم أنفه وشقّ وجهه كضربة السوط، فاحضّر ذلك أجمع، فجاء الأنصاري فحدّث بذلك رسول الله ﷺ فقال: (صدقت، ذلك من مدد السماء الثالثة)". [رواه مسلم].

كانت تلك نفحات وعبر من غزوة بدر الخالدة التي مهّدت لانتشار الإسلام والتمكين له في الأرض، وهو ما حدث في السنوات التي تلت بذراً فما جاء العام الثامن للهجرة حتى فتح المسلمون مكة ودخل الناس في دين الله أفواجا، كل ذلك بالتوحيد والجهاد على منهاج النبوة، فهو سبيل النبي ﷺ وصحبه، وفي سيرهم دروس وعبر لن نعبر مجدهم حتى نعبر دربهم، فمن عرف فليزِم والله ولي التوفيق.

(اللَّهُمَّ إِنِّي أَنشُدُكَ عَهْدَكَ وَوَعْدَكَ، اللَّهُمَّ إِنْ شِئْتَ لَمْ تَعْبُدْ)، فأخذ أبو بكر بيده، فقال: حسبك، فخرج وهو يقول: (سيهزم الجمع ويولّون الذّبر). [البخاري]

سادسا: ينصر الله الثلة المؤمنة ويمدها بمده؛ إن صبرت وثبتت على الحق:

سنة الله التي لا تتبدل ولا تتحول في نصره لعباده المؤمنين، بعد طول البلاء وشدة اللأواء وقلة الزاد والمؤنة حتى يكون نصره لهم حجة على خلقه في بيان قدرته حتى يتعجب أهل الحيل والأسباب، فهذا نصر الله ينزل على عباده المؤمنين في بدر بعد طول بلاء وجوع وخوف دام ثلاثة عشر سنة في مكة!! فأمطر الله عليهم السماء تثبيتا لأقدامهم كما قال سبحانه في الأنفال: {إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ أَمَنَةً مِّنْهُ وَيُؤَيِّدُكُم مِّنَ السَّمَاءِ مَاءً لِّيُطَهِّرَكُم بِهِ وَيُذْهِبَ عَنْكُم رَجَزَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ}، قال البيهقي رحمه الله عن النعاس: "أمانا من الله لكم من عدوكم أن يغلبكم"، وقال عن المطر: "فإن ذلك المطر أنزله الله من السماء يوم بدر ليظهر به المؤمنين لصلاتهم لأنهم كانوا أصبحوا مجنين يومئذ على غير ماء، فلما أنزل الله عليهم الماء اغتسلوا وتطهروا وكان الشيطان وسوس لهم بما حزنهم به من إصباحهم مجنين، فأذهب الله ذلك من قلوبهم بالمطر فذلك ربطه على قلوبهم وتثبيته أقدامهم لأنهم كانوا

رحمه الله في مسنده حديثا حسنا عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: "كنا يوم بدر كل ثلاثة على بعير"، وأما عدد المشركين فقد كان ألفا كما روي عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: "لما كان يوم بدر نظر رسول الله ﷺ إلى المشركين وهم ألف وأصحابه ثلاث مائة وتسعة عشر رجلا، فاستقبل نبي الله ﷺ القبلة ثم مدّ يديه، فجعل يهتف بربه: (اللَّهُمَّ أَنْجِزْ لِي مَا وَعَدْتَنِي، اللَّهُمَّ أَتْ مَا وَعَدْتَنِي، اللَّهُمَّ إِنْ تَهْلِكْ هَذِهِ الْعَصَابَةُ مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ لَا تَعْبُدْ فِي الْأَرْضِ)". [رواه مسلم].

خامسا: الدعاء سلاح ناجع في المحن والخطوب:

الدعاء هو السهم الذي لا يخيب، والسلاح الذي لا يخطئ، دلنا عليه ربنا تبارك وتعالى في أكثر من موضع في كتابه العزيز فقال جلّ من قائل: {وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ} [البقرة]، وقال تعالى: {وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ} [غافر]، وهذا رسول الله ﷺ يدعو على كبار المشركين ورؤوسهم في معركة بدر فعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، قال: "استقبل النبي ﷺ الكعبة، فدعا على نفر من قريش: علي شيبة بن ربيعة، وعتبة بن ربيعة، والوليد بن عتبة، وأبي جهل بن هشام، فأشهد بالله لقد رأيتهم صرعى قد غيرتهم الشمس وكان يوما حارًا" [البخاري]، وعن ابن عباس، قال: قال النبي ﷺ يوم بدر:

المسير، ذكرت الذي كان بينها وبين بني بكر فكاد ذلك يثنيهم، فتبدى لهم إبليس في صورة سراقه بن مالك المدلجي وكان من أشراف بني كنانة فقال لهم: أنا لكم جار من أن تأتكم كنانة من خلفكم بشيء تكرهونه فخرجوا سراعا"، وقال ابن كثير: "غَرَّمْ لعنه الله حتى ساروا وسار معهم منزلة منزلة، ومعهم جنوده ورايته، فأسلمهم لمصارعهم، فلما رأى الجد والملائكة تنزل للنصر وعائين جبريل نكص على عقبيه وقال: إني بريء منكم إني أرى ما لا ترون إني أخاف الله... فأبليس لعنه الله لما عاين الملائكة تنزل للنصر فرّ ذاهبا، فكان أول من هرب يومئذ بعد أن كان هو المشجع لهم المجير لهم، كما غرَّمْ ووعدهم ومثّاهم وما يعدهم الشيطان (الا غرورا) [البداية والنهاية].

رابعا: النصر والهزيمة ما كانت يوما بكثرة عدد ولا بكتير عدة:

فالنصر يتنزل بقوة الإيمان ووطاعة الرحيم الرحمن، والخذلان والهزيمة يأتيان مع ابتعاد المرء عن ربه تعالى، فما انتصر المسلمون يوما بكثير عدد ولا عدة، ولا أدلّ على ذلك من حال الفريقين يوم التقى الجمعان في بدر، فقد خرج رسول الله ﷺ بثلاثمائة وبضعة عشر مقاتل، كما قال البراء رضي الله عنه: "كنا نتحدّث أنّ أصحاب بدر ثلاث مائة وبضعة عشر، بعدّة أصحاب طالوت الذين جاوزوا معه النهر، وما جاوز معه إلّا مؤمن" [البخاري]، أما عدة المسلمين فقد أورد الإمام أحمد

قال الإمام ابن القيم -رحمه الله تعالى:-

"المواساة للمؤمنين أنواع: مواساة بالمال، و مواساة بالجاه، و مواساة بالبدن والخدمة، و مواساة بالنصيحة والإرشاد، و مواساة بالدعاء والاستغفار لهم، و مواساة بالتوجع لهم. وعلى قدر الإيمان تكون هذه المواساة؛ فكلما ضَعُفَ الإيمان ضعفت المواساة، وكلما قوي قويّت. وكان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أعظم الناس مواساةً لأصحابه بذلك كله؛ فلأتباعه من المواساة بحسب اتباعهم له."



مِنْ
أَقْوَالِ
عُلَمَاءِ
الْمِلَّةِ

فضل الصدقة



من علامات البر

لقوله تعالى: {لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ}.

[آل عمران]

أجر مستمر

لقوله ﷺ: (إذا مات الإنسان انقطع عنه عمله إلا من ثلاثة: إلا من صدقة جارية..).

[مسلم]

ظل يوم الحساب

لقوله ﷺ: (سبعة يظلهم الله تعالى في ظله يوم لا ظل إلا ظله.. ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه..).

[متفق عليه]

من أبواب الجنة

لقوله ﷺ: (..ومن كان من أهل الصدقة، دُعِيَ من باب الصدقة).

[مسلم]

من علامات التقوى

قال تعالى: {وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ * الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ..}

[آل عمران]

بركة في الأموال

لقوله ﷺ: (مَا تَقَصَّتْ صَدَقَةٌ مِنْ مَالٍ).

[مسلم]

وقاية من النار

لقوله ﷺ: (اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقَّةِ تَمْرَةٍ، فَمَنْ لَمْ يَجِدْ شِقَّةَ تَمْرَةٍ فَبِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ).

[متفق عليه]

أجرها يتضاعف

قال تعالى: {مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَتَتْ نَبْثَ شَجَرٍ طَائِلٍ فِي كُلِّ شَأْنٍ إِنَّ حَبَّةَ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ}.

[البقرة]

دليل على الإيمان

لقوله ﷺ: (والصدقة بُرْهَان)، أي برهان على إيمان العبد.

تفريج الكرب

لقوله ﷺ: (مَنْ نَفَسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كَرْبَةً مِنْ كُرْبِ الدُّنْيَا، نَفَسَ اللَّهُ عَنْهُ كَرْبَةً مِنْ كُرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ يَسَّرْ عَلَى مُعْسِرٍ، يَسِّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ..).

[مسلم]

فائدة: تبطل صدقة المسلم بـ:

الرياء

أن يعمل العمل ليراه الناس.

الأذى

هو كل قول وفعل يؤدي المستحق للصدقة، كالسب والإذلال ونحو ذلك.

المن

هو تذكير مستحقها بها على وجه التفضل عليه.

لقوله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى كَالَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ رِئَاءَ النَّاسِ..} [البقرة]